Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقابله، ويعرفون مثاله: إذا كانت الشمس طالعة فالكواكب خفية، لكن الشمس طالعة، إذن الكواكب خفية. ويسمى هذا **القانون قانون الوضع**، وهناك قوانين أخرى تعرضنا لها قبل[2]. وإن هذا القانون الاستدلالي وغيره ميراث إنساني قديم انتقل إلى الثقافة العربية واحتل حيزاً لدى فلاسفة المسلمين ومناطقتهم، ولكن الخلف من المتمنطقين المسلمين بقوا يرددونه محفوظات يؤثث بها الذهن ولا تخرج إلى الميدان العلمي والتقني. وهذا القانون رائج في مجالات علمية مختلفة؛ ومنها ميدان الذكاء الاصطناعي، وخصوصاً حينما يتحدث أهلوه عن الاستدلال والاستنباط الصوريين. فهم يذكرون أن من قواعد الاستنباط قاعدة «الوضع» Modus Ponens«»؛ أي إذا كانت ب تتضمن ك، وب صادقة، إذن ك يجب أن تكون صادقة. وهم يوظفون هذا المبدأ وغيره في برامج الذكاء الاصطناعي[3].

نظرية التناسب:

من النظريات التي احتلت حيزاً كبيراً لدى ابن البناء والسجلماسي نظرية التناسب، وهذه النظرية الرياضية نابت عنها نظرية المقايسة «Analogie» فنقلت إلى ميادين مختلفة فصارت تعني «إثبات العلاقة بين الأشياء المختلفة ليس في كميتها وفي كيفيتها فقط ولكنها مختلفة من حيث طبيعتها كالإنسان والإله والمدينة والجسم الإنساني عندما يتعلق الأمر بالأزقة (الشرايين) والسير (دوران الدم)»[4]. فقد وظفت النظرية في «الكلام» والأصول والبلاغة والنحو والعلوم لدى اليهود والمسيحيين والمسلمين. وما يهمنا هنا هو أن السجلماسي وابن البناء استثمرا نظرية التناسب فبينا وظائفها المتعددة من حيث ربط العلائق بين الأشياء المتناسبة والمتضادة ومن حيث الاستدلال للانتقال من المعلوم إلى المجهول. إن هذه القوة الاستدلالية والربطية والتوليدية توظف الآن في مختلف الدراسات الإنسانية والعلمية. هكذا يوظف مفهوم التناسب في الدراسات اللغوية والنفسانية لمعرفة المتناسب والمختلف للتوصل إلى الجواب الصحيح[5]. ولعلها أساس الدراسات الاستعارية المتأثرة بعلم النفس المعرفي التي تجعل الاستعارة عامة شاملة يعبر بها الإنسان عن مشاغل حياته اليومية

---

(2) انظر ما تقدم من البحث.

(3) - Daniel Schutzer, **Op. cit.** P. 43.

(4) - Philibert Secretan, **Op. cit, P. 7.**

(5) - George A. Miller, «Images and models, Similes and Metaphors» **in Metaphor and Thought.** (Ed.) by Andrew Ortony. 1986. P: 225-226.